2021-9-26

باسمه تعالى

الموضوع : حول مؤتمر "السلام والاسترداد" الذي عقد في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، ودعا إلى التطبيع مع إسرائيل.

بتاريخ 24-9-2021 عقد في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراقي مؤتمر تحت عنوان " السلام والاسترداد " جرت أخذ الموافقة عليه من قبل منظمه وسام الحردان على أنه ورشة عمل ستعقد في أربيل بتنظيم من عدد من المنظمات المجتمع المدني العراقي والشخصيات العشائرية وضباط سابقين ووجوه من المجتمع المدني العراقي وفعاليات من 6 محافظات عراقية لدراسة " مفاهيم التعايش وتطبيق أسس الفيدرالية في العراق على ضوء الدستور العراقي الدائم " ، ولكن تبين أن مشرفي هذا النشاط قاموا بتغطية أهدافه وهويته الحقيقية لاستخدامه لأغراض مبيتة سلفاً ".

وبالبحث تبين لدينا أن مؤسسة أمريكية إسمها " مركز اتصالات السلام " جرى تأسيسها عام 2017 من قبل الأمريكي اليهودي " جوزيف براودي " من أصول عراقية وانطلقت أعمالها في تشرين أول 2019 وظهر لدينا من خلال المسح أن رئيس الظل والراعي الأساسي لهذه المؤسسة هو صهر الرئيس الأمريكي السابق " جاريد كوشنير " عراب اتفاقيات التطبيع التي جرت التوقيع عليها أيلول الماضي و المعروفة باسم " اتفاقيات أبراهام " ويعاونه فريق تمويلي من رجال الاعمال الخليجيين يديرهم ويشرف عليهم سفير الامارات في الولايات المتحدة يوسف العتيبة .

الخطورة بمؤسسة اتصالات السلام التي رعت مؤتمر أربيل أمس أنها مؤسسة تستهدف الشعوب وليس الدول وعملها يشمل ت 15 بلداً عربياً . وتستهدف المجتمعات العربية والمسلمة في مجالات متعددة :

1- التطبيع ومحاربة من يرفض التطبيع
2- المناصرة القانونية للناشطين الذين يلاحقون بجرائم التطبيع مع العدو

3- بث ثفاقة التطبيع في البرامج الثقافية والتربوية للبلدان العربية والاسلامية المستهدفة وادخال ثقافة التطبيع في المناهج الدراسية .

4- التواصل مع جماعات الضغط في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسية لتقديم واقرار تشريعات تفرض التطبيع وتجرم مقاطعة اسرائيل .

5- العمل في مجال الفضاء الافتراضي لتنشئة واعداد كوادر ومؤثرين ملتزمين " بالسلام وثقافة التطبيع " في العالم الافتراضي وفي مجالات التواصل الاجتماعي من خلال برامج تدريب واعداد خاصة ودعم في المجال المادي و الرقمي .

6- تأسيس كيانات تحت إطار "المجلس العربي للتكامل الإقليمي" (التابع لمركز اتصالات السلام) تشبه البرلمانات الشعبية في البلاد المستهدفة أعضاؤها من المثقفين والناشطين الاجتماعيين وقيادات المجتمع المدني ورجال أعمال ووجهاء وفعاليات هذه البلدان ممن يؤيدون التطبيع أو ممن يقبلون الحوافز المادية والمعنوية التي تقدم لهم للدخول في هذا المجال .

مما سلف فإن المؤتمر جاء تحضيراً أو كجلسة تحضيرية تأسيسية لإطلاق الفرع العراقي من هذه البرلمانات التطبيعية وتطرق مؤتمر أربيل إلى الموضوعات التالية :

1- حشد ما يمكن من قيادات وفعاليات وقيادات مجتمع مدني لإطلاق المشروع الذي كان سيطلق عليه اسم (Alliance for IRAQ) على غرار المشروع اللبناني الذي تديره الباحثة اللبنانية حنين غدار والذي يطلق عليه اسم (Alliance for Lebanon)

2- اعلان وثيقة التطبيع مع العدو المسماة وثيقة العهد العراقي الابراهيمي

3- التأكيد السلام ووحدة الأديان (حسب الدعوة الابراهيمية)

4- نبذ العنف الاسلامي اليهودي

5- دراسة الحكم وشكل الدولة في العراق والدعوة إلى فيدرالية عراقية بتحرر فيها المكونين السني والكردي من سطوة الحكومة المركزية في قضية التطبيع مع العدو .

مجريات المؤتمر :

شهد المؤتمر مجموعة من الكلمات والمداخلات التي ركزت على التطبيع وحق العراقيين بذلك مما يؤكد بأن المشاركين كانوا على علم كامل بما يفعلون ولم يساقوا إلى المؤتمر بدون معرفتهم كما حاول بعض المشاركين ذلك عند إعلانهم تنصلهم من المؤتمر في اليوم التالي بعد ظهور ردة الفعل الواسعة والعنيفة على ما جاء فيه من اعلان للتطبيع وجاء الرد من كل شرائح المجتمع العراقي .

أولاً : ذكر عراب رئيس صحوة العراق، الشيخ وسام الحردان، ان "العراق عانى من الارهاب منذ سنين طوال، فاذا اردت حقك عليك ان تعطي الاخرين حقوقهم، نحن مهجرون لسنين طوال، فيجب ان نشعر بما هجر من العراق قبلنا وعانى من التهجير وترك ابنائه، بعيدا عن الدين والطائفة والعرق،" مبينا ان "كل من سكن العراق ويحمل الجنسية العراقية له الحق في هذا الوطن، ونحن رواد السلام لسنا اداة للقتل والتدمير، نحن بناة".

وأضاف الحردان، ان "العراق سبق العالم كله في بناء الانسانية ما الذي حدث، وما الذي خرب العراقيين وجعلهم ميليشيات وقتلة ودواعش، نحن نرفع راية السلام للعالم اجمع، ونحتضن كل رواده من اجل الانسانية ومن اجل بناء بلدنا،" لافتا ان "السلام هي رسالة الاسلام، والاسلام دين السلام، فلا يجب ان نكون قتلة ومجرمين ونهجر الناس من بيوتهم ونأخذ اموالهم".

ثانياً : أطالبت الدكتورة سحر الطائي في كلمتها "بانضمامنا إلى اتفاقيات ابراهيم (أبراهام). وكما نصت الاتفاقيات على إقامة علاقات دبلوماسية بين الأطراف الموقعة ودولة وإسرائيل، فنحن أيضًا نطالب بعلاقات طبيعية مع إسرائيل وبسياسة جديدة تقوم على العلاقات المدنية مع شعبها بغية التطور والازدهار".

وأضافت أنه "لا يحق لأي قوة، سواء كانت محلية أم خارجية، أن تمنعنا من إطلاق مثل هذا النداء".

ثالثاً : قال الشيخ ريسان الحلبوسي شيخ عشيرة البو مطر من الأنبار "يكفينا عداء وفتنا وقتلا. المفروض أن نفتح صفحة جديدة للتعاون والسلام والأمن لكي يعيش أبناؤنا وأحفادنا من بعدنا بسلام وأمان. لا تستطيع بين يوم وليلة أن تقنع المواطن بالتطبيع مع إسرائيل (...) مع الزمن تتغير الأفكار."

رابعاً : تحدث جيمي بيريز نجل رئيس وزراء العدو السابق شمعون بيريز الذي ألقى كلمة بالعبرية، غبر الشبكة العنكبوتية عن "الحاجة إلى علاقة سلام والحفاظ على العلاقات الإسرائيلية العراقية"،

خامساً : جاء في البيان الختامي للمؤتمر الذي قرأته سحر الطائي التي قدمت نفسها لوكالة فرانس برس على أنها موظفة في وزارة الثقافة ببغداد (وعرفتها وسائل اعلام عراقية بأنها مديرة الأبحاث في وزارة الثقافة العراقية) : **"نحن تجمع من السنة والشيعة يضم أعضاء من حركة صحوة أبناء العراق السنة إضافة إلى مفكرين وشيوخ عشائر وشباب ناشطين من حركة احتجاج عامي 2019 - 2021 (...) ندعو إلى أن يدخل العراق في علاقات مع إسرائيل وشعبها من خلال اتفاقات على غرار الدول العربية التي طبّعت".**

وأوضح البيان "لقد أظهرنا بالدم والدموع منذ فترة طويلة أننا نعارض جميع المتطرفين، سواء كانوا جهاديين سنة أم ميليشيات شيعية مدعومة من إيران كما أظهرنا وطنيتنا".

سادساً : علق على البيان الختامي راعي المؤتمر رئيس "مركز اتصالات السلام" في الولايات المتحدة جوزيف براودي لإذاعة NRT الكردية قائلاً : **"يسعدنا ان نشجع الشجعان الذين اتخذوا القرار معاً من ست محافظات (بغداد، الموصل، الانبار، صلاح الدين، بابل، ديالى) ليعلنوا وبكل قوة وضمير انهم راغبون في الدخول إلى اطار السلام الابراهيمي بما فيه السلام الشامل مع اسرائيل".**

ختاماً فإن عقد المؤتمر في كنف اقليم كردستان العراق وبحماية الامن الكردي دليل على أن المؤتمر جرى تنسيقه منذ مدة مع قيادة الاقليم كما أن كثافة المكون العشائري السني المشاركة في المؤتمر (حوالي 95% من الحضور) دليل كبير على الرعاية الإقليمية للمنظمين تبين لدينا أنها إماراتية وأنه جرى تنسيقها منذ أسابيع وعرضت خلال لقاء رئيس اقليم كردستان نيجرفان برزاني خلال زيارته إلى بريطانيا والتي التقى على هامشها بولي عهد الامارات محمد بن زايد في لندن .

مما تقدم وبعدما أصبح المؤتمر وموضوعه (التطبيع) حديث العراق الشاغل ونتيجة لخطورة الموضوع وحساسيته وحتى لا يضيع في التفاصيل اليومية للانتخابات بعدما حوله المرشحون والكتل المرشحة إلى مادة للدعاية الانتخابية نقترح على جنابكم العزيز ما يلي :

- الاستفادة من الرفض والغضب الذي انتشر في الشارع العراقي من محاولة ادخال العراق في التطبيع لتأكيد هوية العراق العربية والاسلامية ودوره الاساسي في الصراع مع العدو .
- السعي بسرعة قبل انتهاء فترة البرلمان الحالي بالتعاون مع القوى السياسية إلى توقيع عقد وميثاق جماعي يحرم ويجرم أي محاولة للتطبيع مع العدو ويا حبذا لو يكون هذا العقد آخر قرار يتخذه البرلمان العراقي المنصرف في جلسته الختامية قبل انتهاء ولايته والاستفادة من حضور رئيسي الجمهورية والوزراء في الجلسة الختامية كما تجري العادة العرفية ومن المهم جداً أن يستضاف فيها ممثلين عن معظم المكونات الدينية العراقية (مسلمين – مسيحيين – يهود – صابئة – أيزيديين ....) كضيوف ليشهدوا على توقيع هذا العقد فيصبح التوقيع على هذا العقد مناسبة وطنية جامعة تؤكد هوية ووظيفة العراق في المنطقة.
- مطالبة المكون الكردي بوقف المناورات السياسية التي تستقطب فئات ومجموعات عربية للعبث بهوية العراق ومطالبة برلمان وقيادة الاقليم بتصريح صريح في موضوع التطبيع مع العدو .
- التواصل مع المكون التركماني في كركوك للتلويح من خلاله بورقة حرمان الاكراد من العودة سياسياً إلى كركوك في حال تكررت قضية مؤتمر التطبيع في أربيل .
- استهداف "أيتام صدام " بالتصريحات وفي الاجتماعات الانتخابية بشكل مكثف بسبب عدم اصدارهم أي موقف يدين التطبيع مع العدو وذلك لضرب وتحطيم الحجة التي يستقطبون بها الجمهور السني بأنهم الوجيدون الذين اطلقوا صواريخ على تل أبيب في العام 1991 وبأنه لو كان صدام حياً لكان اعدم فوراً المطبعين (مع المفارقة بأن هذا الكلام المتداول للتنقير على شبكات التواصل لم يواكب بقرار أو ببيان من أي من المكونات التي تدعي تمثيلها لأيتام صدام)
- الدعوة للقاء علمائي عراقي سني شيعي كبير في بغداد يتخلله مهرجان خطابي يطلق فيه موقف الاسلام من تحريم التطبيع .
- منع التلفظ أو التكلم أو استهداف المكون السني واتهامه بأنه يتجه للتطبيع بسبب معارضته السياسية للنظام وتبعيته السياسية لبعض الانظمة السنية في الاقليم .

- عدم التوقف عند العصبيات الحزبية بحجب مواقف الاحزاب المخالفة المناهضة للتطبيع وخاصة الاحزاب التي تخوض الانتخابات ضد حلفائنا وذلك بهدف تعميم وتكثيف الجهد الدعائي والسياسي والاعلامي ضد التطبيع .
- الاستفادة من وجود وفد من علماء فلسطين بين المشاية لعمل فعاليات تربط المطبعين باليزيديين .
- اطلاق حملات تواصلية وهاشتاغات ضمن صفوف الشباب والمجتمع الشيعي تربط المطبعين بقتلة الحاج أبو مهدي والحاج قاسم باعتبار أن اسرائيل كانت مشاركة في عملية الاغتيال .
- إطلاق شعار " من كربلاء إلى القدس " على يوم أربعين الامام الحسين (ع) هذا العام .

مع فائق الاحترام والتقدير

مدير المركز